AOD
AOD
السنة السادسة
RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال عام
جده
الهم النيور النجيب الشيخ حسن بخارى
احد تلاميذ مدرسة «الفلاح»

السنة السادسة

العدد ٥٠٢

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى «القبلة»

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

المطبعة الاميرية بشعب أجياد

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٢١ يوليو سنة ١٩٢١

اعلان رسمي

بناء على ما تتناقله الالسنة من أن جريدة «القبلة» هى الجريدة الرسمية للحكومة وأنها لسان حالها. وحيث ان ذلك كله مخالف للحقيقة وأن الجريدة المذكورة ماهى الا جريدة وطنية لاعلاقة لها بالحكومة سوى أنها تساعدها وتمدها بالورق ونحوه كما تمد سواها مما شاكلها من المشاريع العمومية العائدة بالنفع العام للوطن وقد سبق لادارة «القبلة» أن أعلنت ماهو من هذا القبيل - فلاشعار العموم بحقيقة الواقع صار اعلانه ؟

اعلان رسمي

من حيث ان بعض الحجاج يتوجهون الى الطايف مشاة - وحرارة الموسم الشديدة وجهلهم بالطريق يحدثان على صحتهم من التهلكة مالا حاجة لبيانه. لذا نعلن للحجاج الكرام ان من يريد التوجه منهم الى الطايف ماشيا ان يستأجروا لهم جملا او بهيما لحمل الماء اللازم لهم ويأخذوا من يدلهم على الطريق. ومن لم يستصحب هذه الوسائط فقد تبلغ لماموري الدرك باعادتهم لمكة ؟

نوتيس

بهواساث ستنفد رفدا اوراغ حجى فركى كطائف برجالن كاكي دان فدحال وقت ساغت فانس دان مريكشت تياداء منتهوى جالن مك بندمكين عمباوه كفدانا سامريكشت كارن ايتوله درى كتهوى كفد سكل اوراغ ٢ حج يغمليا بهواسان برغسياف هندق فركى كطائف برجالن كاكى مكةهندقله دسيوا كن باكى مريكشت سئيكوراونتا سوفيا دموات أبردان دباوه سؤرغ يغ منونجوقكن جالن مك برغسياف يغ فركى دافن تياداه سديا فركارا ينفترسبوة ايت يسجاى دكمبالیکن باليك دمكه لاكى والسلام

اعلان واجب المنعان

كيونكه بعض حجاج روانه هوتى هى - طائفكو بيدل أورآج كل كاموسم جونكه كرمى كاهي - أورراسته بهى وه نهين جانتى هى - اسلئى أنكى صحت برا اثر برهتاهى - جسكا بيان كرنا ضرورى نهين هى - لهذا هم اعلان كرتى هى - كه حجاج كرام جسكو قصد طائفكا ماؤن بيدل جانيكا هو رتوضرور وه أنك ياكده كرايه برلى كه واسطى يانى أوراسباب كي ضرورت هى أورر فيق بهى راستى كى جانتى واله ساته ركهى أور جس حاجى كي ساته باربردارى كاسامان ورفيق نه هوكا توهمارى جونكدار أسكوراستههى وبس كردينكى (مكه كي طرف)

حول السياسة

نشرنا فى عددنا الماضى مقالا رئيسيا تحت عنوان (السياسة) ووعدنا القراء فى آخره بأننا سنتم البحث فى الموضوع

ووفاء بالوعد نسوق الى القراء أولا مقالة فخامة الرئيس «بوانكاريه» التى أشرنا الى شىء منها فى مقالنا السابق نقلا عن الرصيفة (الاخبار) المصرية من عددها (٤٦) ثم نردفها بتعليقنا عليها. قالت الرصيفة المذكورة :

العلاقات
بين فرنسا وانكلترا

- سوء التفاهم بينهما - فكرة عقد محالفة - بقلم المسيو ريمون بوانكاريه رئيس الجمهورية السابق -

لست من أولئك الذين يستاؤون لان كلمة «محالفة فرنسية بريطانية» نطق بها فى انجلترا وما كانت الالسن لتتداول تعبيرا كهذا ان لم يوجد لحسن الحظ على ضفة القنال الاخرى (يريد فى بريطانيا العظمى) عدد من الاشخاص بعيدو النظر أدركوا ان استمرار الضيق الحالى فيه قضاء على البلدين غير انه يجب علينا ان لا يصرفنا الاسم عن المسمى. فاذا عساهم يقصدون تماما بقولهم محالفة ؟

لو فتحنا معاهدات فرساى وتريانون وسيفر وسان جرمان لوجدنا فى كل سطر عبارة «الدول العظمى المتحدة والمشتركة» ولو تركنا جانبا قولهم «العظمى» لانه يشعر بشىء من الكبرياء والتعالى ويظهر منه انه يريد ايجاد ارسطوقراطية بين الدول او على الاقل طبقة ممتازة فالذى يبقى ان عددا من الدول لقبت نفسها بالمتحالفة أوالمشتركة

نعرف كلنا ان أميركا يوم ان دخلت الحرب هى التى اختارت لها اللفظ الثانى (مشتركة) تاركة الاول للدول الاوروبية التى كانت تقاتل جنبا لجنب وعلى ذلك فان انكلترا وفرنسا كانتا تعتبران انهما حليفتان لا لمدة الحرب وحدها بل ولاعداد السلم وتنفيذ المعاهدة. ولا اخالهم لاعبين أولئك السياسيين الذين انتشروا بكثرة فى مدن الضواحى الجميلة حيث وقعوا بامضاآتهم الرسمية على أوراق المعاهدات الصقيلة. كانت فرنسا وانكلترا تتعاملان كحليفتين فقد عقدنا لجانا رجالها من البلاد المتحالفة كما توقعنا عملا دائم الاشتراك بين الحلفاء الا ان كل هذا مع الاسف لم يمنعهما من الاصطدام فى مواطن عدة. وماذا عسى ان يفيد صك جديد او ان يضيف الى قوة تلك المعاهدات الطويلة العريضة ان لم يسبقه مجهود خالص مشترك لازالة سوء التفاهم ولارجاع الاتفاق الودى الحقيق

***

واذا لم يكن الاساس ثابتا ولم يفض كل خلاف بين البلدين فان أجمل المعاهدات لفظا وأحكمها وضعا لاتلبث أن تنهار فلنبدأ ما بيننا من منازعات والعمل على تسويتها بدون أن نخشى أن تكون الصراحة فى القول اساس محادثتنا التى يجب ان تدور بصداقة ولكن بلا مخاتلة ولا موارية ولا ابهام ولا غموض فاذا كانت فرنسا فى حاجة لانكلترا فكذلك انكلترا فى حاجة لفرنسا وفى القطيعة بينهما خراب البلدين اما عقد المحالفة قبل الاتفاق فوضع للامور فى غير موضعها وقبل ان نفكر فى تسقيف الدار يجب علينا ان نبدأ بتشييدها

وليس هذا بالعمل الذى يتم فى يوم واحد ولا أدل على ذلك من الخطاب الاخير الذى القاه مستر ونستون تشرشل فان الوزير المحترم وهو صديق مخلص لفرنسا تكلم أخيرا فى مانشستر عن فرنسا بعطف حار وصرح بان فى محالفة طيبة صحيحه بين فرنسا وانجلترا ضمانا للسلم العام أعظم وأكبر من تلك السلطة الوهمية سلطة عصبة الامم وألقى بعد ذلك بأسبوع واحد خطابا اخر أظهر فيه نحو فرنسا عطفه السابق الا انه ماكاد يصل الى النتيجة العملية لاقواله حتى كشف الستار من اغراض صغيرة لبريطانيا العظمى يظهر ان القدر أراد ان تكون موجهة ضد الصوالح الفرنسية

لما ان ذهب الجنرال غورو منذ اسابيع الى مصر شرح لممثلى انجلترا الحربيين والسياسيين اعمال الامير فيصل فى دمشق وقص عليهم أمر المكامن التى نصبها للجيوش الفرنسية ذلك الذى تتولى بريطانيا حمايته ولو رجعنا بالذكرى الى أيام انعقاد مؤتمر لوندره الاخير لوجدنا ان المصادفات القت بالامير المخلوع على شاطىء التاميز يتريض ويتربص. أراد مستر لويد جورج ان يدخله حظيرة رضى مسيو بريان الذى رفض استقباله لانه يعرف ما طبعت عليه نفس فيصل من الدهاء. لم تكن دمشق أكثر هدوءا

ولا أعظم رغدا منها اليوم بعد ان طرد منها فيصل . وان الدمشقيين القليلين الذين انضموا لطمع او لضعف لتلك الحكومة الغريبة التى اقامها فى بلدهم ابن الصحراء اصبحوا يغتبطون اذ نالوا استقلالا لا يؤثر عليه وجودنا بجانبهم وصار اهل دمشق يعتبرون عودة ذلك الفار أكبر اهانة لهم واعظم خطر عليهم

اختار مستر تشرشل هذه اللحظة عينها ليقول لنا بادب وتظرف « قد عولنا على ان نتنازل لكم عن امر كبير رغبة منا فى وضع حد للمصاعب الصغيرة التى فرقت بيننا فنحن لا نطلب ارجاع فيصل الى دمشق ولكننا سنعد له عرشا فى العراق فى مدينة كانت مدة خمسة قرون كاملة عاصمة الخلفاء وعا ان له عصبية واقارب فسنضع اخاه الثانى عبد الله ابن صديقنا حسين ملك الحجاز على رأس مملكة نخلقها خصيصا له ستكون مجاورة لسوريا ونلقبها شرق الاردن »

ولا نخيل ان مستر تشرشل وهو شعلة الذكاء بعينها ليتوهم ان هذا الترتيب يروق لفرنسا ففيصل على عرش بغداد وعبد الله بجوار سوريا أليس فى هذا احياء لعهد الدسائس فى البلاد التى وضعت تحت وصايتنا . ولما ان ستكون انكلترا هى التى أنعمت على الامير بعرشه فكل اشكال يقيمه لنا يجعلنا نظن انه من عمل جيراننا او برضاهم وعلى ذلك يكون بين انجلترا وبيننا مستودع للقلاقل دائم الالتهاب . أليست هذه طريقة لاعداد عالة لاتخلو من غرابة ؟

أعلم تمام العلم أنه لابد لنا من ان نقيم وزنا لكل ما لاقاه اصدقاؤنا البريطانيون من خيبة الامل فى الشرق فان السياسة القلقة المضطربة التى جروا عليها فيما بين اليونانيين والاتراك وبين هؤلاء العرب من خلاف تجعلهم اليوم وقد فات الوقت يشعرون بمخاوف على سلامة البوافيز فقد اضطرهم العجز عن الاحتفاظ فى العراق بجيش يكفى لحفظ النظام الى الجلاء عن تلك البلاد جلاء تاما ولما كانوا لا يريدون ان يعدلوا دفعة واحدة عن احلامهم الاستعمارية فى الشرق فقد فكروا فى ان يتركوا وراءهم ممثلين أو شخصين يعملان باسمها : فيصل وعبدالله وهم شديدو الرجاء فى الارتكان اليهما والاعتماد عليهما . ففيصل رجلهم اثناء مفاوضات الصلح اذ ادخلوه الى المؤتمر على مقربة من مندوبى « الدول العظمى المتحالفة والمشتركة » واجلسوه فى فرساى ولا يجهل الانكليز كم كلفهم ذلك ومن المتعذر اليوم القول اذا كان فيصل فى قبضة الانكليز أو هم فى قبضته والامر الوحيد الذى يقطع به هو أن فيصل متمسك بالانكليز تمسكهم به

ولاشك ان سيجيء يوم يأسفون فيه على استمرار هذه الصداقة لان الامبراطورية العربية الكبرى التى فكروا فيها والتى كانت تمتد من مكة الى آسيا الصغرى ستخلق لهم متاعب) الى ان قال عن فلسطين ما هو معلوم ثم انها ثم العجب انه يقول عن فلسطين ما يقوله . ونحن نقول له ما فى شمالى سوريا اضعاف ما تشير اليه فى فلسطين ولكن قاتل الله الغرض ! انظروا كيف يعمى صاحبه عن قضية يشهدها العالم انهذا وابيك ياحضرة الرئيس لمن عوامل الحقيقة التى تريد ان تكتمها كما يعلم من قولك بعد ذلك (وجدوا هناك كذلك مسلمين ومسيحيين ألفوا بينهم لجنة للمقاومة ولم يرضوا بأن يغمرهم هذا السيل الجارف . اوقف استيراد اليهود الى فلسطين وفشلت المحاولة الاخيرة لانزالهم الى يافا بفضل اتحاد السكان . يقول مستر تشرشل ان توارد اليهود لا ينقطع لان شرف انكلترا معلق على ذلك الا اننا نحن الذين نضع شرف انكلترا موضعا عاليا لا نفرض انه معلق على مناصرة كهذه) الى ان قال : (والذى نتمناه أن تسفر هذه الحادثات عن اتفاق عام جلى يشمل مجموع المسائل الشرقية لان التردد الحالى لايصح أن يبقى طويلا والا كان من ورائه خطر خطير وسيتحول ما نعيش فيه من ارتباك الى حمى شديدة لا خلاص لنا منها الا باستتباب السلم فى آسيا استتبابه على ضفاف الرين . ولا فائدة نرجوها من تأجيل المسائل المطروحة فلنعمل ناظرين الى صالح الفريقين تدفعنا رغبة صحيحة فى تسوية المشاكل وليعتقد الفرنسيون والانكليز ان ما يجرى اليوم معلق عليه شرفهم وصالحهم معا) انتهى

[القبلة]

نظرة واحدة الى هذه المقالة يدرك بها أن فخامة الرئيس وانكاره قلب للعرب عامة ولجلالة مولانا المنقذ وأسرته خاصة ظهر المجن. ولا نعرف لهذا سببا أو وجها حقيقيا ليس للشهرة المفخمة الفرنسية المعروفة بالقسطاس والحرية التى ينادى بها أطفالهم ويهذى بها شيوخهم بل لم نذكر لمثل هذا داعية امام أبسط مخلوقات الله تعالى فضلا عن الدول والشعوب وافرادها ولكننا نستدعى تلك الشهرة ونلتمس من قسطاسها بيان تلك الدواعى فان اقل منها فى دول العالم بل آحاده وافراده لا ينتظر منهم صدور ادنى من ذلك السخط والغيظ والغضب على أقل منا حقا وصفة فانا وعموم العرب مستعدون لكل ما تراه الحقيقة يغضب مثلها على مثلنا فان قانوننا الاسلامى السماوى يقول لنا : « اجتنبوا كبائر الاثم والفواحش » ويقول : « ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » ويقول « وزنوا بالقسطاس المستقيم »

هذا ما تقوله اسلاميتنا علاوة على شعورنا وحسياتنا القومية . أما اذا كان القصد سوريتنا وبلادنا كيفما اتفق فالى أفاضل الفرنسية والمنتسبين الى الحق والحقيقة أن يثبتوا لنا الوثيقة الشرعية التى تخول لهم اغتصاب بلادنا والتعدى المخالف لكل قانون ونظام وما فى ذلك من الصغار والاستحقار الذى يأباه حتى من فى الظهور والارحام من اقوامنا ونحن وقضيتنا واياهم الى الحقيقة وعالمها . او كان المراد اغتصابها واستعبادها واسترقاق أبنائها بالقوة والاقتدار فليس معنا ما يقابل طياراتها وسياراتها ودباباتها ومدرعاتها والملايين من فرنكاتها الا اعتمادنا على ما فى قوله : « ان الباطل كان زهوقا » . وليس وراء تجاوز افرنسيتنا على سوريتنا وأعمالها باطل ولابد لمن هو متحمس من أبنائها أن يدافع دون هذا الحق باستطاعته مهما كانت

لا تستكثر افرنسيتنا تجاوزها ومجاهرتها بسوق هذه الاجناد والمعدات لاغتصاب بلادنا ظلما وعدوانا وتستكثر علينا ان دافعنا عن حقوقنا الشرعية المقدسة فيها متخذين قوله تعالى : « عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » ؟ سبحانك اللهم وبحمدك !!!

وهل بعد دفاع المرء عن وطنه وبلاده بل عن تراث عظام اجداده الاكرمين هدى ؟ أو بعد ضلال من أضللتموهم عن هذه المكرمة ضلال ؟

نقول هذا يا بوانكاره وننادى به على رؤوس أفاضل العالم والامم حتى اذا رأوه يأتوننا بمثال نجعله أسوة يهون بها علينا مصابنا ببلادنا وما فى ذلك من العار أمام شجرها وحجرها وسائر جماداتها فضلا عن حيواناتها ؟ هذا ما نقوله وننادى به ولا نشك أن ذوى الفضائل والحقيقة والكمالات من العالم البشرى لا يجد بنت شفة يجيبنا بها

ومتى كان الامر كذلك فان نصيرنا على قواك المادية ـ القوة المعلومة التى تعلو كل قوة

اما قول حضرته (لم تكن دمشق اكثر هدوا ولا أعظم رغدا منها اليوم بعد أن طرد منها فيصل) وكل ما هو فى معنى ذلك ـ فاننا نجل فرنسا وأمثالها من عظماء شعوب العالم ودوله ان نجيبهم بما فى معنى تصريحه بقوله (بعد ان طرد فيصل) ووصفه ووصفنا جميعا بما فى قوله (الحكومة الغريبة التى اقامها ابن الصحراء) وأقل ما فى اجلالنا وتحاشينا هو من شعور وخصال لأبناء الصحراء فان حضرته كان ينبغى لكماله أن تطرد لمان فون سندروس وأركان حربه وما معه من الاجناد والقوى المعلومة أولا من سوريتنا فان الذى طردهم من تلك المواقع المعروفة وجعلك تتشدق بهذا هو ذلك الذى تتفاخر اليوم بوصفه بالطريد . وأغرب من هذا كله ما فى قولك (الحكومة الغريبة) وما يفهم من هذا بدعواك انك وطنى وان فيصل وابناء البلاد الذين تتشكل منهم تلك الحكومة غرباء فيا للعجب ! وماذا تقول لمن يكابر امام هذه الحقيقة ؟

هذا من جهة ومن الاخرى تتعين ماهية قولك « ان سوريا اكثر هدوءا وأعظم رغدا منها اليوم الخ » مما نقلناه فى عددنا الماضى عن مجيء (المسيو جونار) الى سوريا ومكثه بها اربعة او خمسة ايام فقط اكتفى فيها بالحصول على الروح المنبثة فى سوريتنا المتظاهرة له فى خمسة ايام . هذا قولكم لم تروه عن سواكم

وفوق هذا وذاك ما هو الداعى لاقامة خمسة وثمانين الف جندى فى سوريا بمعداتها اذا كان ذلك الهدوء والرغد الذى تجاهر بوجوده أمام العالم ؟ ولا تشك ولا نشك ولا يشك العالم أن بريطانيا وما رميتها به ورميت سياستها بحصر فرغما عما اردت أن تنسبه وتريده بها وتتظاهر تخبطكم دون موارد الحقيقة أبسطه من نسبة ما لبريطانيا من جنود على ما لكم بسوريا ولكن ياحضرة الرئيس أبيت الا مقاومة الحقيقة وانا نجل فضائلك عن ارتكاب مثل هذه المجاهرة بما ينكره عليك حتى دواتك وقلمك الذى بيدك فانها ليس لها بحصر نصف جندك الخمسة والثمانين الالف التى فى سوريا

فتأمل ياهداك الله وتدبر كل ما تقوله وما تزعمه

كل من يدعى بما ليس فيه
كذبته شواهد الاحوال

نقتصر على هذا ونردف هذا البحث بقولنا ان فيصل لم يذهب الى سوريا وأنحائها رغبة أو حرصا على جاه أو رياسة أو غصب ما أودعه البارى فى سوريا من كل ما هو فى معنى ما تريدونه من استئثاركم بخصبها وثروتها على أهلها ولكن أجاب داعية قومه ودواعيكم واراد هو واسرته خدمة قومه اولا الممزوجة بخدمة العالم أمام تلك الاهوال التى جعلتك ياحضرة الرئيس تترك كرسى رياستك فى « قصر الاليزا » وباريسها وتفرون الى « بوردو » ثم تنسبه الى الطرد او الخلع أو ما هو فى معنى ذلك ؟! ولهو ورب الحقيقة ارفع وأجل من أن يتنازل الى لقيا من لا يريده فانه من أبناء الصحراء الذين يقول شاعرهم (لا يحضرون وفقد العز فى الحضر)

انظر الى هذا وطبق هذه المعجزة على حالة حضارتكم وعمرانكم

أما مباحث التزام بريطانيا لنا وما فى معنى قولك (من المتعذر اليوم القول اذا كان فيصل فى قبضة الانكليز او هم فى قبضته والامر الوحيد الذى يقطع به هو ان فيصل متمسك بالانكليز تمسكهم به) فهو أعجب من بحث اغتصابك لبلادنا لان هذه مسألة طبيعية وقد صرحنا غير مرة بانه لما دعتنا بريطانيا الى ما دعتنا اليه ورأينا أن دعوتها لا تمس معنوياتنا وخادمة لصوالح مادياتنا

أجبناها وارتبطنا بها وتمسكنا بها وتمسكت بنا ولو انكم سبقتموها الينا و كلفتمونا عما كلفتنا به لاجبناكم وارتبطنا بكم عين ارتباطنا بها اليوم ولكن ياحضرة الرئيس :

(ما الحب الا للحبيب الاول) ولسان حالنا يقول ما ينشده أحد شعراء بوادينا عند ماوقع بينه وبين أحدى فصائله الاقربين نزاع وفى أثنائه وقع عليهم تجاوز من قبيلة أخرى فأهملوا احكم ذلك النزاع واسقطوه وجعلوه كأن لم يكن فاعترض عليه معترض فى هذه الخطة فاجابه بقوله:

(تقاعي) اذا ما جاءنا من تبالة
(طفيحي) اذا جاخرزها من جنوبها

فقوله (تقاعى) هو نسبة الى (تقاع) الذى يجتمع فيه هو ومن وقع الشقاق بينه وبينهم كما ذكر بماليه (وطفيحى) نسبة لطفيح الذى يجتمع فيه هو وأحدى الفصائل التى تقاوم هو واياها كما ذكر بماليه. والمعنى اننا نجتمع معاشر القبيلة المعروفة بالطفحة فى (تقاع) اذا جاءتنا صائلة من أجنبى ونتفرق اذا جاءنا ممن هو فى داخلنا

وهذا موقف لابد لنا منه تلزمنا به شعائر الاتحاد وحقوق الجميل أمام صاحبتنا بريطانيا الواسطة الوحيدة التى عرفتنا بكم وبعالم الغرب غير ملتفتين الى ما تقابل به حقوقنا المتبادلة فان « كل اناء بالذى فيه ينضح » هذه الخلاصة فتدبرها ياحضرة الرئيس فان ما ينبغى ان نثبته عن خطتنا فى جوف فراها ولكل أجل كتاب

أما قوله بان صديقنا غورو توجه الى مصر ليطلع المأمورين السياسيين والعسكريين عصر على ماكنه « فيصل » للجنود الفرنسويين ومقاصدها فليعلم حضرته بأنه لا فيصل ولا اسرته حريصين على امارة ما سواء كانت سوريا أو العراق أو خلافهما وانما حرصهم على استثمار اقوامهم ببلادهم عن مثلكم وسواكم ممن يريد اتخاذ ابنائها كبقر الحرث - الغاية التى ينشدها كل شعب من البشر وكفاهم فخرا ببلادهم التى أنشأت أمثالهم بعد القدرة الالهية واكسبتهم المزايا والسجايا التى عرفها فيهم العالم وشهد لهم بها حتى حضرتك بقولك ان بريطانيا العظمى اعتمدت عليهم فى صيانة مصالحها ومنافعها فى الشرق الادنى . وليس اهم أو اعظم شاهد مما فى اعتماد الطرفين فى هذه المدة اليسيرة على مثل تلك المصالح المهمة لا يهم فيصل نسبتك له بابن الصحراء وكل ما قلته فيه بعد ما اعترفت له باعتماد بريطانيا العظمى امبراطورة العالم وسبب تمكنك على كرسى رياسة الجمهورية فى سراى «الاليزا» بعد ان تركته هاربا ملتجئا الى «بوردو» فتأمل فى هذه النقطة وما فيها عليكم من المنة والفضل بتلك العظمة الباهرة فاذا تأملت مساعيها فى سلامة فرانسا من المحو والاضمحلال الذى حكم به عليها فى سنة ٩١٧ وقابلته عما تقوله اليوم فيها عن مسائل الشرق الادنى تظهر درجات الشهامة والشرف . فلتتأمل هذا وليتأمله معك العالم. فان مولانا المنقذ وانجاله فيصل وعبدالله وزيد لم ينشأوا فى العراق أو فى سوريه أو فى شرق الاردن أوغربيه حتى تظن انهم يأسفون على ما تتصوره وتريدهم بتلك الشكاية ، هم فى الاوكار التى انجبتهم ولا يتأثر على الحالة التى تظن انها تؤثر عليهم الا ذواتك وأفاضلك الملومون

لماذا يشكوهم جنرالك غورو ؟ ألتعديهم على الرين او بوردو او على احدى المناطق الفرنساوية ؟ ام لمدافعتهم عن اوطانهم وابنائها ؟ وعلى كل حال فانهم ليسوا فى حاجة تخشونك من أجلها وتخشون شكاتك اياهم على الانكليز فاننا ابناء الصحارى التى اردت ان تذمنا بها ويقول شاعرهم

الموقدون بقصر نار بادية
لا يحضرون وفقد العز فى الحضر

كيف لا نقول وفقد العز فى الحضر وأبسطه ارتماد فرائصك وابناء حضارتك واختلاج قلوبكم من البلشفيك فتأمله ؟

حوادث محلية

لاجل الفصل
فى قضية

فى نحو الساعة السادسة من يوم الثلاثاء الماضى (اول أمس) برح العاصمة صاحب الجلالة الهاشمية بخاصته ورجال حاشيته ممتطين خيولهم العربية العتاق فشرف جلالته الى ما وراء عرفات . وذلك لاجل الاشراف بذاته الشريفة على الحدود التى وقع فيها النزاع بين السادة « العبادلة » وقبيلة «دعد» فوصل جلالته الى ذلك الموقع المتنازع فيه وأشرف بذاته على الحدود التى عليها النزاع وفصل القضية بما رضى به الطرفان وآب جلالته توا بركابه العالى الى العاصمة فشرفها فى الساعة الرابعة والنصف من ليلة الاربعاء (امس) فكان عمل جلالته هذا موضع اعجاب الجمهور وارتياحهم التام حيث انه من النوادر التاريخية التى لانحتاج الى بيان اهميتها من جهة علو الهمة ومزيد العناية بشؤون الرعايا حاضرهم وباديهم وشدة الحرص على حفظ حقوق جميعهم الى هذه الدرجة وبهذه الصفة التى تذكرنا بعدل الخلفاء الراشدين . ابده الله وابقاه ذخرا للبلاد والعباد آمين

قدوم

قدم العاصمة جماعة من أفاضل اخواننا العراقيين وردوا من البصرة وبغداد فى البواخر الاخيرة بقصد الحج وعلمنا ان من جملتهم حضرة افاضل السيد حمدى الراوى ورفاقه من بغداد بلغهم الله أمانيهم على ما يحبه ويرضاه

الحجاج فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية أن الباخرة جدة وصلت من بومباى وعليها ١١٨٣ حاجا منهم ٢٥ صغار ؟

أخبار خارجية

خطورة الحالة فى الشرق الادنى

ان الحالة فى الشرق الادنى تهدد بظهور خطر بسبب ما يقال من ان الكماليين شرعوا يتهددون بالاغارة على منطقة الحياد التى ذكرت فى تلغرافات ٢٩ يونيو . وقد اجتمع مندوبو الحلفاء وتناقشوا فى التدابير الدفاعية التى يتخذونها فى حالة ما اذا زحف الكماليون على أشقودره وقال أن المندوبين فى هذا الاجتماع بحثوا فى وجوب أن يطلب من رومانيا المعونة العسكرية

هنالك خطر آخر كائن فى قوة الجيش البلغارى العامل الذى يقال ان عدده اليوم صار ضعف ما كان عليه وما هو مرخص لها به فى معاهدة نويلى . ووجد ما يبعث على الاعتقاد بان فرنسا وايطاليا ستؤيدان فكرة وجوب ارسال انذار الى الحكومة البلغارية يصدر من رومانيا وسربيا معاً

ومما يجب ذكره من جهة اخرى ان الكولونل رونصون لا يزال بين ايدى الكماليين

حالة الشرق الحاضرة

اكثرت الصحف البحث فى حالة الشرق الحاضرة على اثر انتصار الاتراك ونتيجة زيارة المركيز كرزون لباريس فاغتنمت لجنة الامور الخارجية فى مجلس النواب هذه الفرصة لاستيضاح الوزارة فاستدعتها واستوضحتها رأيها فصرح لها المسيو بريان عما يأتى :

تصريح المسيو بريان

صرح المسيو بريان امام اعضاء اللجنة ان الحكومة الفرنسوية تأبى ان تساعد الحكومة اليونانية اية مساعدة سواء كان ماليا او عسكريا لرفضها قبول الوساطة التى اقترحتها عليها دول الحلفاء

اتساع المناقشة

ولقد اتسعت المناقشة بين الوزارة ورئيس لجنة الامور الخارجية فى مسائل الشرق فوقف رئيس اللجنة ملفتا نظر الوزارة الى سياسة انكلترا العربية طالبا منها ان تغتنم فرصة طلب الوزارة الانكليزية الاتفاق مع فرنسا فى مسائل الشرق لاستدراكها

مؤامرة فى الاستانة
القبض على مائة روسى

اكتشف الحلفاء فى الاستانة مؤامرة واسعة النطاق يظنون ان مصدرها موسكو الغرض منها هو أحداث ثورة كبيرة فى الاستانة وقد قبضت سلطات الحلفاء فيها على مائة روسى بينهم ثلاثة من مندوبى البلشفيك

تأهب الحلفاء لترك البوسفور

يتأهب الحلفاء للجلاء عن البوسفور اذا بقيت ازميد بيد القوات التركية

المانيا وروسيا وانكلترا

روت الجرائد الالمانية ان المسيو كراسين الروسى تفاوض مرارا وهو فى لندرا مع المندوبين البحاريين الالمانيين وتوصل الى اتفاق عقد نهائى معهم ومع بعض اصحاب المعامل الانكليزية

وان الانكليز والالمان يعملون يدا واحدة فى اعادة تنظيم الامور الاقتصادية فى روسيا وعرضوا شرطهم فى ذلك على لنين وهو ان تحول حكومة السوفيات الى حكومة تتألف من جميع الاحزاب الروسية ما خلا الرجعيين اى طلاب الملكية

وسيحضر لنين بنفسه الى لندرا لمفاوضة الحكومة الانكليزية اما هذا الاتفاق فليس له الان اى اهمية سياسية وعلى اى حال فان نجاح هذا المشروع موقوف على مجرى الحوادث الداخلية فى روسيا

الافغان واوروبا

قالت جريدة سكولو فى مقالة افتتاحية ان الوفد الافغانى الذى قدم اوربا مكلف بابلاغ دولها جلوس أمير الافغان على أريكة الملك وابرام العلاقات السياسية معها . وهذا أول وفد سياسى ترسله حكومة الافغان الى الدول الغربية وهو مؤلف من محمد فائز خان ناظر الداخلية السابق ومحمد غلام صديق خان والميرالاى حبيب خان

تحريم الخمور والاقتصاد

اذاع مؤتمر تحريم المشروبات الروحية بامريكا أن مقدار المستهلك نقص فى الولايات المتحدة مما يقرب من ٩٠ مليون جالونا الى ما يقرب من ٥ مليون جالونا فى أول عام حرمت فيه الخمور وقد اقتصد الاهالى بليون دولارا فتأمل !

الصيدلية الاسلامية
بالعاصمة

نعلن لعموم المجاورين والحجاج بفتح صيدلية أسلامية تحتوى على مفردات الطب القديم ومركباته نقية متهاودة جدا مع الاستعداد لاحضار كل مركب عند الطلب بكمال الدقة والاعتناء . وذلك برخصة من الحكومة الهاشمية وتعطى بعض المركبات للمحتاجين مجانا

اعزاز الدين العلوى
بسوق الصغير امام زقاق الصاغة

نظر جديد في الحالة التجارية

— ٤ —

تأثيرات لا بواعث

الاسباب الباعثة على هذه الثقة والنظريات المفعمة بالرجاء ليست بعيدة على طالبها وهنا نعود الى الحقيقة الجوهرية من ان عوامل الرخاء الثلاثة هي مواد وافرة غير مصنوعة ورأسمال وعمال. ونلقى بعد ذلك نظرة على العشرين عاما أو اكثر من المظاهر المالية والتجارية في العالم فقبل نشوب نار الحرب الكبري بعشرين عاما كانت البلدان المتمدنة جميعها سائرة باستمرار نحو الحالة التي رأيناها مؤخراً ـ وهي نقص شديد في المال والعمال

ارتفعت اثمان الضروريات ورسوم الفوائض بلا توقف في خلال تلك المدة وكانت نفقات معيشة كل عائلة تزداد سنة عن سنة على التوالي وازداد الطلب على الرأس مال وعلى العمال عاما بعد عام في العالم كله. ثم ان نمو مواردنا الطبيعية السريع في هذه البلاد واتساع دائرة الفكرة العصرية المتناهي في الانتاج المنظم على مثال الشركات الكبرى وتقديم باعث المضاربة في حياة الانسان ذي المقدرة المعتدلة وارتقاء الطريقة العصرية المنظمة لانتاج الثروة بوسائل الاقتراض ـ كل هذه العوامل كانت باعثة على وضع اساس للقيم المنتفخة وكنتيجة طبيعية لذلك لم تقو عوامل انتاج الثروة على الجري مع الطلب الممكن استغراقه وكانت وسائل الاقتراض في البلاد منساقة تحت عبء متزايد الثقل

وكانت البلاد تنمو في الثروة وعدد السكان ولكن توليد الثروة الحقيقية كان يتقهقر شيئاً فشيئاً أمام العمل التجاري المبني على توحيد الموجودات والمصالح ذات القيم الوقتية ويسعى على قدر الامكان للاقلال من النجاح المزور الكاذب

ومن أجل هذا مالت اثمان الحاجيات الى الصعود على الدوام واصبحت رسوم الفوائض الباهظة معدودة من الاشياء العادية المقبولة

وكانت هذه الحالة ظاهرة في اوربا ظهورها في هذه البلاد. ومع ان العوامل ذاتها قد اتمت وظيفتها من حيث توحيد الثروة فان نفقات التسليح الباهظة التي كانت مستمرة في الزيادة والتفاقم قد احدثت تأثيراً رديئاً على الاحوال في اوربا فكان تأثير هذه العوامل على حركة انتاج الثروة بادي الاثر هناك اكثر منه في هذه البلاد

والناس مغرمون بالقول ان الحالة غير الطبيعية في العالم التي عهدها الناس قبل عام ١٩١٤ كحالة قلق العمال وانتشار الاشتراكية ونمو المبادئ المتطرفة في كل مكان من العالم هي اسباب. مع ان هذه ليست اسباباً بل نتائج فهي من تجليات القلق المتسببة عن الصعوبة المتفاقمة التي يلقاها الناس في معاشهم والقيام بامره في وجه نفقات المعيشة المتزايدة واكلاف الرأسمال الباهظة

هذا وان اقبال الحرب الكبرى قد عجل في ظروء الجنوح الاساسي في الاحوال الاقتصادية التي كانت سارية كذلك لوقت طويل. ولو ان الحرب لم تشتعل نيرانها لكان من الممكن استمرار هاتيك الاحوال عشر سنوات اخرى ـ هذا اذا صرفنا النظر عن الانتقاض الاجتماعي في اوربا أو في هذه البلاد الذي قد كان حدوثه ضمن دائرة الامكان كما لا يخفى ـ فقد كان من المحتمل عدم انتهاء هذا الانحراف التجاري قبل عام ١٩٣٠ . ولكن الحرب قلبت العالم بطناً لظهر

وبالرغم من الحالة العلية التي كان عليها التمدن اجمالا في عام ١٩١٣ فان الحرب قد اوجدت الشيء الكثير من النشاط ومصادر القوة في كل مكان من العالم الامر الذي لم نكن نحلم به قبل ذلك. ولقد كثر التنبؤ في خريف عام ١٩١٤ عن عدم احتمال استمرار الحرب لاكثر من سنة اعتقاداً بان الاركان المالية في العالم كله ستهوى تحت اثقالها. ومع ذلك فقد استمرت اكثر من اربعة اعوام وكانت نفقاتها المخفية في الاموال والديون اكثر من اكبر تعديل صار تخمينه في اوائلها باضعاف مضاعفة. ومن بعد انتهاء الحرب استمرت نفقاتها المتولدة عنها في بلدان كثيرة على التفاقم اكثر الى ان بلغ مجموعها درجة يكبر تصورها على الحاسب البارع

فمن المحتمل اذن ان يكون شبوب نار الحرب قد سبب ايصال العالم المتمدن في مظهره المالي والاقتصادي الى نقطة كان وصوله اليها من الامور الاكيدة يوما من الايام وانما قد كان من الممكن اطالة ذلك الامد الى ما يزيد على معدل ما يعيشه الكثيرون من الاحياء اليوم. فقد استغرقت انكلترا اكثر من ثلاثين عاما في استئصال نتائج الحروب النابوليونية.

وفي خلال هذه المدة عندما كانت الديون تسدد والانتفاخ التجاري يستأصل رأينا الثروة في انكلترا وفي الامبراطورية الانكليزية تتعاظم

تلك كانت الايام التي صارت انكلترا في خلالها الدولة الكونية العظمى التي رأيناها بعدئذ. بل المدة التي ارتقى في غضونها النشاط في الانتاج واتقن الناس وسائله العصرية فشهدنا قوة البخار في البر والبحر توفر الشيء الكثير من نفقات المعيشة وتجعل نتائج الثروة سهلا اكثر من قبل فكانت تلك الايام عهد تناقص في اسعار الحاجيات وتحسين غير يسير في حالة المعيشة

المجلة التجارية   البقية تأتي

السياسة الفرنساوية وسوفيت روسيا

وموقفها حيال الكماليين

السياسة الفرنسوية الحاضرة تتقلب في أدوار من الغرابة بمكان حيال المشاكل الشرقية فقد كان سوفيت روسيا الذين اظهروا عداءهم بنوع خاص نحو انجلترا يتقبلون دعوة الولايات المتحدة وانكلترا القاضية باستئناف العلاقات التجارية وتنظيم هذه العلاقات بنوع ما يضمن حياة الملايين من الروسيين الذين طال بهم عهد التنائي عن ميدان العمل الاقتصادي الخارجي وبقاء المنجم الروسي المعظم معطلا وكانت فرنسا قبل ان تسوي مشكلة الغرامات الالمانية وسيليزيا العليا ترى أن ذلك المجهود سوف يستفيد منه الشعب الفرنسوي ويسد طريق التزاحم التجاري الالماني ويفتحه امامها. وقد سارت المفاوضات في هذا السبيل وقتا طويلا بين المسيو كراسين المندوب السوفيتي الاقتصادي واللورد كرزون حتى افضى الى نتيجة كانت المعاهدة التجارية الانكليزية السوفيتية قاعدتها ومن ذلك الحين شرعت الولايات المتحدة تنظم اسطولا تجاريا لمبادلة المتاجر بين روسيا واميركا. كذلك كان الشأن بين انكلترا فما اذا جد الان حتى ان فرنسا ترفض بتاتا اقتراحات المسيو كراسين حتى مع وعد المندوب السوفيتي بان حكومته تنظر في ادخال تعديلات أخرى على نظام الشيوعية تكون مطابقة لمقتضى النظم الاجتماعية المرعية والنواميس النظامية المعتبرة في بلاد العالم المتمدن

ومن الغريب أنه بينما تعمد فرنسا الى مقاطعة سوفيت روسيا في هذه الآونة نراها تظهر عطفها على الكماليين ونسمع بان المسيو بريان يستقبل ممثلي حكومة انقره ويتناقش معهم في موضوع جندرمة دولية ووسائل المواصلات مع اسكندرونة والجلاء عن كليليكيا ويؤكد الوزير لممثلي انقره بأن فرنسا ستضمن سلامة الاراضي التركية وفي الوقت ذاته نسمع ايضاً بان المسيو تشيشرين وزير خارجية السوفيت في انقره

وفي الوقت نفسه يقول سامي بكير بك ان الجمعية الوطنية في انقره انتدبته للسفر الى فرنسا لكي يوضح لحكومتها نيات انقرة والغاية التي تسعى اليها وازالة كل سوء تفاهم وتقديم الاسباب التي تحمل الكماليين على اتباع سياستهم الحاضرة ثم يقول ان الاتفاقية التي عقدتها فرنسا مع حكومة انقره لم تصادف موافقة الجمعية الوطنية على أنه يصرح بان الاتراك لا يتداخلون في شؤون شعوب يعدونها غريبة عنهم وفرنسا لا يجب ان تخشى أية حركة في كليكيا

ثم انتقل سامي بك الى المحالفة التركية البلشفية فقال ان جوارنا مع الروس يرغمنا على مصادقتهم ومعنى هذه المصادقة ليس معناها ان الروس يساعدون الترك على اليونان في حين أنه لو عرضت هذه المساعدة من جانب البلشفيك لرفضتها حكومة انقره

وقد علق على ذلك مراسل «الماتن» في روما فقال: وهنا نتساءل ما هي الفائدة التي تجنيها حكومة موسكو من تقديم مساعدتها الى الاتراك: وهذا التساؤل يعيد الى المحالفة التي ينكر وجودها سامي بكر بك في حين ان الحوادث الجارية الان تبرر وجودها بل تؤكدها فالواضح والحالة هذه ان الحكومة الفرنسوية التي اعلنت مقاطعتها للسوفيت الروس والتي تجدد عهودها مع الكماليين المتبلشفين تجد نفسها أمام سياستين متناقضتين فيهما موضع العجب والاستغراب

فهي على ما يظهر من مقاطعتها للسوفيت انما تقاطع النظام الشيوعي لذاته وهذا أمر تمحضه من أجلها الانسانية منتهى الاعجاب والشكران أما وهي من الناحية الاخرى تخالف السياسة التي تجري عليها حلفاؤها حيال الكماليين الحالقين للبلشفيين فهذا موضع النظر والتأمل الكثير...!!

لقد صرح سامي بكير بان الاتراك لا يتداخلون البتة في شؤون سوريا وكيليكيا التي يعدونها بلاداً غير تركية فبماذا يفسر هذا اللغز اهو يقول ان حوادث العصابات المسلحة التركية التي جرت في حلب ليست من الاعمال الاتراك المتبلشفين ؟

على ان السياسة الفرنسوية في المسألة الشرقية تكاد ان تحدث «ثغرة» مثل التي فتحتها المسألة السليزية البولونية ولسوف يتجلى للساسة الفرنسويين خطأهم في الحساب عندما يدركون ان اغراض حليفتهم انجلترا انما ترمي الى استتباب السلام العام ولو ادى الى بعض تضحيات لا تساوي شيئاً في نظر الرأي العام البريطاني بجانب استتباب السلم في الشرق وهناء البشر

الوطن

جدول التوقيت

ـ باعتبار عرض مكة «تحرير الرئيس» ـ

برج الاسد ٤

شهر ذي القعدة سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر ذي القعدة	اذان الصبح	الاشراق	اذان الظهر	اذان العصر
		ق ع	ق ع	ق ع	ق ع
السبت	١٧	٩ ١٤	١٠ ٥٠	٥ ٢٥	٨ ٣٧
الاحد	١٨	٩ ١٤	١٠ ٥٠	٥ ٢٧	٨ ٣٨
الاثنين	١٩	٩ ١٥	١٠ ٥١	٥ ٢٨	٨ ٣٩
الثلاثاء	٢٠	٩ ١٦	١٠ ٥١	٥ ٢٩	٨ ٣٩